لِلَّهِ يتحدث

عَنِ الْمَنْسُوخ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فِي الطَّهَارَةِ



المُبَلِّغ لِقَوْلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ

محمد بن أحمد بن محمد العماري

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين



عَنِ الْمَنْسُوخِ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فِي الطَّهَارَةِ

اللهُ يتحدَّث

عَنِ الْمَنْسُوخ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فِي الطَّهَارَةِ

المُبلِّغ لقول الله ورسوله ﷺ

محمد بن أحمد بن محمد العماري

للتواصل واتساب: ٠٠٩٦٦٥٠٤٧٣٧٣٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

اسم الكتاب	الله يتحدث عن المنسوخ من أمره ونهيه في الطهارة
المبلغ لقول الله ورسوله	محمد بن أحمد بن محمد العماري
الطبعة	الأولى
سنة الطبع	١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥
عدد الصفحات	٣٧
المقاس	١٧×٢٤

لمزيد من الكتب امسح الرمز

اضغط هنا لزيارة الصفحة ⬇️

https://islam-haneef.com


بسم الله الرحمن الرحيم

فَاتِحَةُ الكِتَابِ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، الحَمْدُ للهِ الذي خَلَقَ الإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ البَيَانَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوْحَى، أَمَّا بَعْدُ:

فَسَوْفَ نَسْتَمِعُ لِحَدِيْثِ الله عَنِ المَنْسُوْخِ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فِي كِتَابِ الطَهَارَةِ فِي خَمْسَةِ كُتُبٍ، الكِتَابُ الأَوَّلُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ أَمْرِهِ،وَالكِتَابُ الثَانِي: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ نَهْيِهِ، وَالكِتَابُ الثَالِثُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ إِذْنِهِ، وَالكِتَابُ الرَابِعُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ قَوْلِهِ المطْلَقِ بِقَوْلِهِ فِي تَقْيِيدِهِ،وَالكِتَابُ الخَامِسُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ قَوْلِهِ العَامِّ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ.

قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ:﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ [سورة البقرة:١٠٦].

وَعَرَّفَ اللهُ النَسْخَ بِتَبْدِيْلِ قَوْلِهِ بِقَوْلِهِ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ النَحْلِ:﴿ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖۙ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ [سورة النحل:١٠١].

وَالنَسْخُ العَامُّ وَالخَاصُّ دَعْوَى لاَ تُقْبَلُ إِلاَّ بِبَيِّنَةٍ مِنْ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ. [البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي].

وَبَيِّنَةُ دَعْوَى النَسْخِ العَامِّ هِيَ التَارِيْخُ. كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُوْرِ فَزُوْرُوْهَا.

وَبَيِّنَةُ دَعْوَى النَسْخِ الخَاصِّ هِيَ التَخْصِيْصُ وَالتَقْيِيدُ وَلَيْسَتِ التَارِيْخَ.

فَقَوْلُ اللهِ العَامِّ وَالمُطْلَقِ هُوَ المَنْسُوْخُ، وَقَوْلُهُ الخَاصُّ وَالمُقَيِّدُ هُوَ النَاسِخُ. قَالَ اللهُ فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ::﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ ﴾ [سورة البقرة:٦٧]

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ العَامَّ وَالْمُطْلَقَ بِذَبْحِ أَيِّ بَقَرَةٍ مِنْ أَيِّ سَنٍّ وَأَيِّ لَوْنٍ وَأَي صِفَةٍ سَلِيْمَةٍ أَوْ مَعِيْبَةٍ بِأَمْرِهِ الخَاصِّ بِتَحْدِيْدِ السِنِّ. ﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ﴾ [سورة البقرة:٦٨]

وَتَحْدِيْدِ اللَّوْنِ. ﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ [سورة البقرة:٦٩]

وَتَحْدِيْدِ النَوْعِ وَالسَلاَمَةِ مِنَ العُيُوْبِ. ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ﴾ [سورة البقرة:٧١]

◄ **الكُتُبُ إجْمَالاً:**

■ **الكِتَابُ الأَوَّلُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ أَمْرِهِ**

◆ **أَوَّلاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالوُضُوْءِ مِنَ الجَنَابَةِ بِأَمْرِهِ بِالغُسْلِ.

◆ **ثَانِيَاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِكَسْرِ الآنِيَةِ بِأَمْرِهِ بِغَسْلِهَا.

◆ **ثَالِثَاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِضَرْبَتَيْنِ للوَجْهِ وَاليَدَيْنِ بِأَمْرِهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ للوَجْهِ وَاليَدَيْنِ.

◆ **رَابِعَاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ لِلجُنُبِ وَالحَائِضِ بِالوُضُوْءِ فَرْضًا بِأَمْرِهِ بِهِ تَطَوُّعًا.

◆ **خَامِسَاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِوَتْرِ الاسْتِجْمَارِ فَرْضاً بِالأَمْرِ بِهِ تَطَوُّعًا.

◆ **سَادِسَاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالوُضُوْءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ مِنْ فَوْقِ اللِّبَاسِ بِإِذْنِهِ فِي تَرْكِهِ.

◆ **سَابِعَاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالوُضُوْءِ مِنْ مَسِّ المَرْأَةِ بِغَيْرِ الْجِمَاعِ بِإِذْنِهِ فِي تَرْكِهِ.

◆ **ثَامِنَاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالوُضُوْءِ مِنْ أَكْلِ مَا طُبِخَ عَلَى النَّارِ وَشُرْبِ مَا سُخِّنَ بِالنَّارِ بِإِذْنِهِ فِي تَرْكِهِ إِلاَّ لَحْمَ الْإِبِلِ .

◆ **تَاسِعَاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالوُضُوءِ مِنْ نَوْمِ العَيْنِ وَالقَلْبِ اليَسِيْرِ بِالإِذْنِ فِي تَرْكِهِ.

◆ **عَاشِرَاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ لِلزَوْجِ باعْتِزَالِ مُبَاشَرَةِ الحَائِضِ وَمُخَالَطَتِهَا بِإِذْنِهِ لَهُ.

◆ **الحَادِي عَشَرَ:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِقَتْلِ جَمِيْعِ الكِلاَبِ بِالإِذْنِ فِي تَرْكِ بَعْضِهَا.

◆ **الثَانِي عَشَرَ:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِقَتْلِ جَمِيْعِ الكِلاَبِ بِنَهْيِهِ عَنْ قَتْلِ جَمِيْعِ الكِلاَبِ إِلَّا الكَلْبَ الْأَسْوَدَ، وَالعَقُوْرَ.

■ **الكِتَابُ الثَانِي: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ نَهْيِهِ.**

◆ **أَوَّلاً:** نَسَخَ اللهُ نَهْيَهُ عَنْ نَفْخِ التُرَابِ مِنَ الكَفَّيْنِ قَبْلَ مَسْحِ الوَجْهِ بِهِمَا بِإِذْنِهِ فِي نَفْخِهِ.

◆ **ثَانِيَاً:** نَسَخَ اللهُ نَهْيَهُ عَنِ الإِنْتِفَاعِ بِجَمِيْعِ جُلُوْدِ المَيْتَةِ بِإِذْنِهِ فِي الانْتِفَاعِ بِالمَدْبُوْغَةِ مِنْهَا.

■ **الكِتَابُ الثَالِثُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ إِذْنِهِ.**

◆ **أَوَّلاً:** نَسَخَ اللهُ إِذْنَهُ بِاسْتِعْمَالِ آنِيَةِ الكُفَّارِ بِدُوْنِ غَسْلٍ مَعَ وُجُوْدِ غَيْرِهَا بِنَهْيِهِ إِذَا وَجَدَ غَيْرَهَا وَنَسَخَ إِذْنَهُ فِي تَرْكِ غَسْلِهَا بِأَمْرِهِ بِغَسْلِهَا

◆ **ثَانِيَاً:** نَسَخَ اللهُ إِذْنَهُ بِاسْتِعْمَالِ كُلِّ إِنَاءٍ بِنَهْيِهِ عَنْ بَعْضِ الآنِيَةِ.

■ **الكِتَابُ الرَابِعُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ قَوْلِهِ المُطْلَقِ بِقَوْلِهِ فِي تَقْيِيدِهِ.**

◆ **أَوَّلاً:** نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ المُطْلَقَ بِتَطْهِيْرِ الدِبَاغِ لِجَمِيْعِ الجُلُوْدِ بِتَقْيِيدِهِ بِجُلُوْدِ مَا يَطْهُرُ بِالذَّكَاةِ إِذَا تَنَجَّسَ بِالمَوْتِ.

◆ **ثَانِيَاً:** نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ المُطْلَقَ بِعَدَدِ حِجَارَةِ الاسْتِجْمَارِ بِتَقْيِيْدِهِ بِثَلاَثَةٍ.

■ **الكِتَابُ الخَامِسُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ قَوْلِهِ العَامِّ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ.**

◆ **أَوَّلاً:** نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ العَامَّ بِطَهَارَةِ المَاءِ الجَارِي وَالرَاكِدِ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ بِنَجَاسَةِ المَاءِ الرَاكِدِ.

◆ **ثَانِيَاً:** نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ العَامَّ بِتَنَجُّسِ القَلِيْلِ وَالكَثِيْرِ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ بِطَهَارَةِ الكَثِيْرِ.

◆ **ثَالِثَاً:** نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ العَامَّ بِطَهَارَةِ الكَثِيْرِ المُتَغَيِّرِ وَغَيْرِ المُتَغَيِّرِ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ بِنَجَاسَةِ المُتَغَيِّرِ.

◆ **رَابِعَاً:** نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ بِالتَطَهُّرِ بِالمَاءِ الرَاكِدِ الَّذِي انْغَمَسَ فِيْهِ الجُنُبُ وَالَّذِي اغْتَرَفَ مِنْهُ بِيَدِهِ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ بِالنَّهْيِ عَنِ التَطَهُّرِ بِالمَاءِ الَّذِي انْغَمَسَ فِيْهِ الجُنُبُ .

◆ **خَامِسَاً:** نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ العَامَّ فِي النَّهْيِ عَنِ الطَهَارَةِ بِسُؤْرِ المَرْأَةِ الَّذِي غَسَلَتْ فِيْهِ أَعْضَاءَهَا وَالَّذِي اغْتَرَفَتْ مِنْهُ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ بِالإِذْنِ فِي الطَهَارَةِ بِالمَاءِ الَّذِي اغْتَرَفَتْ مِنْهُ .

◆ **سَادِسَاً:** نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ العَامَّ بِتَحْلِيْلِ جَمِيْعِ حَيْوَانَاتِ البَرِّ وَالبَحْرِ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ بِتَحْرِيْمِ بَعْضِهَا.

◄ **الكُتُبُ تَفْصِيْلاً:**

■ **الكِتَابُ الأَوَّلُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ أَمْرِهِ**

◆ **أَوَّلاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالوُضُوْءِ مِنَ الجَنَابَةِ بِأَمْرِهِ بِالغُسْلِ.

عَنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «المَاءُ مِنَ المَاءِ كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَدْءِ الإِسْلَامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالاِغْتِسَالِ بَعْدُ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ(١) بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

وَعَنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّمَا كَانَ المَاءُ مِنَ المَاءِ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ، ثُمَّ نُهِيَ عَنْهُ» [رَوَاهُ التِرْمِذِيُّ(٢) بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

المَنْسُوْخُ الأَمْرُ بِالوُضُوءِ مِنَ الجَنَابَةِ.

أَفْتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَامَعَ إِذَا لَمْ يُنْزِلْ بِالوُضُوْءِ بِدُوْنِ غُسْلٍ. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عِتْبَانَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنِ امْرَأَتِهِ وَلَمْ يُمْنِ مَاذَا عَلَيْهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا المَاءُ مِنَ المَاءِ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٣).

وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي أَهْلَهُ ثُمَّ لَا يُنْزِلُ فَقَالَ: «يَغْسِلُ ذَكَرَهُ، وَيَتَوَضَّأُ»[رَوَاهُ مسْلِمٌ](٤).

---

(١) سنن أبي داود، باب: فِي الإِكْسَالِ.
(٢) سنن الترمِذِيُّ، بَابُ: مَا جَاءَ أَنَّ المَاءَ مِنَ المَاءِ.
(٣) صحيح مسلم، باب: إنما الماء من الماء.
(٤) صحيح مسلم، باب: إنما الماء من الماء.

وعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل: «إِذَا جَامَعَ فَلَمْ يُمْنِ؟ فَقَالَ: «**يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ**» [رَوَاهُ مسْلِمٌ][(١)].

وَأَفْتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَلاَةِ بِالوُضُوْءِ بِلاَ غُسْلٍ عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ: إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ فَلَمْ يُنْزِلْ؟ قَالَ:«**يَغْسِلُ مَا مَسَّ المَرْأَةَ مِنْهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي**»[رَوَاهُ البُخَارِيُّ][(٢)].

النَاسِخُ الأَمْرُ بِالغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ.

أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَنْزَلَ بِالغُسْلِ وَإِنْ لَمْ يُجَامِعْ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِن الحَقِّ، «هَلْ عَلَى المَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَمْ إِذَا رَأَتِ المَاءَ**» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ[(٣)]، وَمُسْلِمٌ[(٤)]].

وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَامَعَ بِالغُسْلِ وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ؛ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ثُمَّ يُكْسِلُ هَلْ عَلَيْهِمَا الغُسْلُ؟ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَالِسَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَأَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا وَهَذِهِ ثُمَّ نَغْتَسِلُ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][(٥)].

---

(١) صحيح مسلم، باب: إنما الماء من الماء.
(٢) صحيح البخاري، بَاب: غَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ المَرْأَة.
(٣) صحيح البخاري، باب: إذا احتلمت المرأة.
(٤) صحيح مسلم، باب: وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها.
(٥) صحيح مسلم، باب: نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين.

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ وَمَسَّ الخِتَانُ الخِتَانَ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][(١)].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا؛ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الغُسْلُ**» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ[(٢)]، وَمُسْلِمٌ[(٣)]].

وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ[(٤)]: «**وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ**».

◆ **ثَانِيَاً**: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِكَسْرِ الآنِيَةِ بِأَمْرِهِ بِغَسْلِهَا.

أَمَرَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ بِكَسْرِ الآنِيَةِ إِذَا وَقَعَ فِيْهَا نَجَاسَةٌ؛ «**أَهْرِقُوْهَا، وَاكْسِرُوْهَا**».

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ الأَمْرَ بِكَسْرِهَا بِالأَمْرِ بِغَسْلِهَا؛ قَالُوا: أَلَا نُهْرِقُهَا، وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «**اغْسِلُوا**».

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ: «**عَلَى مَا تُوقَدُ هَذِهِ النِّيرَانُ؟**»، قَالُوا: عَلَى الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ، قَالَ: «**أَهْرِقُوْهَا**[(٥)]، **وَاكْسِرُوْهَا**»، قَالُوا: أَلَا نهرِيْقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «**اغْسِلُوا**» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ[(٦)]، وَمُسْلِمٌ[(٧)]].

وَبَيِّنَةُ دَعْوَى النَسْخِ لَفْظُ الحَدِيْثِ فَالْمُتَقَدِّمُ هُوَ الأَمْرُ بِالكَسْرِ وَالمتَأَخِرُ هُوَالأَمْرُ بِالغَسْلِ.

◆ **ثَالِثَاً**: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِضَرْبَتَيْنِ للوَجْهِ وَاليَدَيْنِ بِأَمْرِهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ للوَجْهِ وَاليَدَيْنِ.

---

(١) صحيح مسلم، باب: نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين.
(٢) صحيح البخاري، بَاب: إِذَا التَقَى الخِتَانَانِ.
(٣) صحيح مسلم، باب: نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين.
(٤) صحيح مسلم، باب: نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين.
(٥) نَسَخَ الكَسْرَ بِالغَسْلِ، فَنَسَخَ الأَثْقَلَ بِالأَخفِ. وَعُرِفَ الالمَنْسُوْخُ وَالنَاسِخُ مِنْ لَفْظِ الحَدِيْثِ فَالكَسْرُ تَقَدَّمَ فِي اللفْظِ وَالغَسْلُ تَأَخَّرَ.
(٦) صحيح البخاري، بَابٌ: هَلْ تُكْسَرُ الدِّنَانُ الَّتِي فِيهَا الخَمْرُ؟
(٧) صحيح مسلم، بَابُ: تَحْرِيمِ أَكْلِ لَحْمِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ.

أَمَرَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ سَنَةَ سِتٍّ بِضَرْبَتَيْنِ؛ ضَرْبَةٌ لِمَسْحِ الوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ لِمَسْحِ اليَدَيْنِ.

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي نُزُوْلِ آيَةِ التَيَمُّمِ سَنَةَ[١] سِتٍّ: «أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُخْصَةَ التَيَمُّمِ فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمُ التُّرَابَ، وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا، فَمَسَحُوا بِوُجُوهِهِمْ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ عَادُوا، فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمُ الصَّعِيدَ مَرَّةً أُخْرَى، فَمَسَحُوا بِأَيْدِيهِمْ» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ[٢] بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ بَعْدَ سَنَةِ سِتٍّ أَمْرَهُ بِالضَرْبَتَيْنِ بِأَمْرِهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لِمَسْحِ الوَجْهِ وَاليَدَيْنِ.

فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً مَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ.

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ المَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا**». ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً ثُمَّ مَسَحَ الشِّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ، وَظَاهِرَ كَفَّيْهِ، وَوَجْهَهُ». [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][٣].

وَأَمَرَ بِمَسْحِ الوَجْهِ وَاليَدَيْنِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ.

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّيَمُّمِ «فَأَمَرَنِي بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْوَجْهِ وَالكَفَّيْنِ» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ[٤] بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

(١) سَنَةَ سِتٍّ فِي غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ غَزْوَةِ المَرَيْسِيْعِ.
(٢) سنن أبي داود، بَابُ: التَّيَمُّمِ.
(٣) صحيح مسلم، باب: التيمم.
(٤) سنن أبي داود، بَابُ: التَّيَمُّمِ.

◆ رَابِعاً: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ لِلجُنُبِ وَالحَائِضِ بِالوُضُوْءِ فَرْضاً بِأَمْرِهِ بِهِ تَطَوُّعًا.

أَمَرَ اللهُ الجُنُبَ بِالطَّهَارَةِ .فَقَالَ فِي سُوْرَةِ المَائِدَةِ: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ﴾ [المائدة:٦].

ثُمَّ بَيَّنَ اللهُ بِوَحْيِ السُنَّةِ الطَهَارَةَ مِنَ الجَنَابَةِ بِالغُسْلِ وَالوُضُوْءِ. عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ لِلجُنُبِ وَالحَائِضِ بِالوُضُوْءِ فَرْضاً بِالأَمْرِ بِهِ تَطَوُّعَاً.عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ مِنَ الْغَائِطِ فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «لِمَ؟ أُأَصَلِّي فَأَتَوَضَّأَ؟».رَوَاهُ مُسْلِمٌ \وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ «مَا أَرَدْتُ صَلَاةً فَأَتَوَضَّأَ».

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ،فَقَالُوا: أَلَا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ».رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ.

◆ خَامِساً: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِوَتْرِ الاسْتِجْمَارِ فَرْضاً بِالأَمْرِ بِهِ تَطَوُّعَاً.

أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالوِتْرِ فَرْضاً.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ**[١] **وِتْرًا**» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ[٢]، وَمُسْلِمٌ[٣]].

وَفِي لَفْظٍ لَهُمَا: «**مَنِ اسْتَجْمَرَ، فَلْيُوتِرْ**».

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ أَمْرَهُ بِالوِتْرِ فَرْضاً بِأَمْرِهِ بِهِ تَطَوُّعاً. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ**» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ[٤]، وَابْنُ مَاجَه[٥] بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَمَتْنٍ مَعْرُوفٍ].

♦ **سَادِسَاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ مُطْلَقاً بِإِذْنِهِ فِي تَرْكِهِ إِذَا مَسَّهُ مِنْ فَوْقِ اللِّبَاسِ.

أَمَرَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ أَمْرَاً مُطْلَقاً مِنْ تَحْتِ اللِّبَاسِ وَمِنْ فَوْقِهِ. عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وأُمِّ حَبِيبَةَ، وبُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**» [رَوَاهُ أَبُوْدَاوُدَ[٦]، وَالنسَائِيُّ[٧]، وَالترمِذِيُّ[٨]، وَابْنُ مَاجَه[٩] بِسَنَدٍ صَحِيحٍ].

---

(١) وَجْهُ الدِّلالَةِ أَنَّ النَّبِيَّ أَمَرَ بالاسْتِجْمَارِ بِثَلاثَةٍ وَنَهَى عَنْ أَقَلَّ مِنْ ثَلاثَةٍ فَلَوْلاَ أَنَّ النَّبِيَّ أَذِنَ فِي الزِّيَادَةِ عَنْ ثَلاثَةٍ لَمْ يَقُلْ فَلْيُوْتِرْ لأَنَّ الثَّالِثَ وَتْرٌ.

(٢) صحيح البخاري، بَابُ: الاِسْتِجْمَارِ وِتْرًا.

(٣) صحيح مسلم، بَابُ: الإِيتَارِ فِي الاَسْتِنْثَارِ وَالاَسْتِجْمَارِ.

(٤) سنن أبي داود، بَابُ: الاِسْتِتَارِ فِي الخَلَاءِ.

(٥) سنن ابن ماجه، بَابُ: الاِرْتِيَادِ لِلْغَائِطِ وَالبَوْلِ.

(٦) سنن أبي داود، بَابُ: الوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ.

(٧) سنن النسَائِيُّ، باب: الوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ.

(٨) سنن الترمِذِيُّ، بَابُ: الوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ.

(٩) سنن ابن ماجه، بَابُ: الوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ.

وَفِي لَفْظٍ لِلنَّسَائِيِّ، وَابْنِ مَاجه[١]: «مَنْ مَسَّ [٢] فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ المطْلَقَ بِالْوُضُوْءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ بِتَقْيِيدِ الأَمْرِ مِنْ تَحْتِ اللِّبَاسِ.

عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ» [رَوَاهُ النسَائِيُّ[٣] بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَفْضَى [٤] بِيَدِهِ إِلَى ذَكَرِهِ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ؛ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الوُضُوْءُ» [رَوَاهُ أَحْمَدُ].

وَنَسَخَهُ بِإِذْنِهِ فِي تَرْكِ الْوُضُوْءِ إِذَا مَسَّهُ مِنْ فَوْقِ اللِّبَاسِ؛ عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَا مَسَّ أَحَدُنَا ذَكَرَهُ[٥] فِي الصَّلَاةِ أَيَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: «هَلْ هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ[٦] مِنْكَ؟» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ[٧]، وَالنسَائِيُّ[٨]، وَالترمِذِيُّ[٩] بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ]

♦ **سَابِعَاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالوُضُوْءِ مِنْ مَسِّ المَرْأَةِ بِغَيْرِ الْجِمَاعِ بِإِذْنِهِ فِي تَرْكِهِ.

---

(١) سنن النسَائِيُّ، بَاب: الوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ.

(٢) قَوْلُ النَّبِيِّ «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» مُطْلَقٌ فِي المسِّ مِنْ تَحْتِ اللبَاسِ وَمِنْ فَوْقِهِ فَقَيَّدَهُ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ.

(٣) سنن النسَائِيُّ، بَاب: الوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ.

(٤) بَيَّنَ اللهُ مَعْنَى الإِفْضَاءِ للفَرْجِ بِمَسِّهِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ النِسَاءِ عَنِ الْجِمَاعِ: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء:٢١]

(٥) مس الذكر في الصلاة لا يكون إلا من وراء حائل.

(٦) «هَلْ هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ مِنْكَ؟» جَوَابٌ عَامٌّ وَمُطْلَقٌ خُصَّ وَقُيِّدَ بِالسُّؤَالِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَا مَسَّ أَحَدُنَا ذَكَرَهُ فِي الصَّلَاةِ أَيَتَوَضَّأُ؟.

(٧) سنن أبي داود، بَابُ: الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ.

(٨) سنن النسَائِيُّ، بَاب: تَرْكِ الوُضُوءِ مِنْ ذَلِكَ.

(٩) سنن الترمِذِيُّ، بَابُ: الوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ.

أَمَرَ اللهُ مَنْ لَمَسَ الْمَرْأَةَ بِجِمَاعٍ وَغَيْرِهِ بِالْطَّهَارَةِ عَلَى قِرَاءَةِ لاَمَسَ وَلَمَسَ ؛ فَقَالَ فِي سُوْرَةِ النِّسَاءِ وَالْمَائِدَةِ: ﴿أَوْ (١) لَمَسْتُمُ (٢) النِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ ﴾ [النساء:٤٣، والمائدة:٦].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالْطَّهَارَةِ مِنْ لَمْسِ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ الْجِمَاعِ بِإِذْنِهِ فِي تَرْكِهِ.

فَلَمَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوْجَتَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ؛ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، وَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(٣)، وَمُسْلِمٌ(٤)].

---

(١) وَلَمْسُ الْمَرْأَةِ فَسَّرَهُ اللهُ بِالْجِمَاعِ فِي عِدَّةِ الْمُطَلَّقَةِ. عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ ‖ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيَدَعْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، فَإِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا مِنْ حَيْضَتِهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، فَذَلِكَ الطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ كَمَا أَمَرَ اللهُ». [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

ثَمَّ فَسَّرَ عُمَرُ مَارَوَاهُ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ يَمَسُّهَا بِمَارَوَاهُ مِنْ قَوْلِ النَّبِي يُجَامِعُهَا. عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيَدَعْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، فَإِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهُرُ قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا؛ فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ». [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

(٢) اللَّمْسُ اسْمٌ لِلَّمْسِ بِالْيَدِ وَاللَّمْسِ بِالْبَشَرَةِ وَ اللَّمْسِ بِالْجِمَاعِ. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُلَامَسَةِ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزِّنَا، مُدْرِكٌ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا الِاسْتِمَاعُ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرِّجْلُ زِنَاهَا الْخُطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

وَعَلَّقَ اللهُ أَحْكَامَ الطَّهَارَةِ وَالزِّنَا عَلَى لَمْسِ الْجِمَاعِ وَلَيْسَ لَمْسَ اليَدِ أَوْ لَمْسَ البَشَرَةِ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ، أَوْ غَمَزْتَ، أَوْ نَظَرْتَ» قَالَ: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَنِكْتَهَا». لاَ يَكْنِي، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ رَوَاهُ البُخَارِيُّ. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا؛ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ]. وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ: «وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ».

(٣) صحيح البخاري، بَاب: الصَّلَاةِ عَلَى الفِرَاشِ.

(٤) صحيح مسلم، باب: الاعتراض بين يدي المصلي.

وَلَمَسَتْهُ زَوْجَتُهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ»[رَوَاهُ مُسْلِمٌ(١)].

وَلَمَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوْجَتَهُ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» [رَوَاهُ الترمِذِيُّ(٢) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ].

وَمَنْ لَمَسَ الْمَرْأَةَ بِشَهْوَةٍ فَإِنْ خَرَجَ مِنْهُ مَنِيٌّ اغْتَسَلَ لِخُرُوجِ الْمَنِيِّ وَلَيْسَ لِلَمْسِ الْمَرْأَةِ وَإِنْ تَيَقَّنَ خُرُوجَ مَذِيٍّ مِنْهُ تَوَضَّأَ لِخُرُوجِ الْمَذِي وَلَيْسَ لِلَمْسِ الْمَرْأَةِ.

وَإِذَا لَمَسَ الْمَرْأَةَ وَشَكَّ فِي خُرُوجِ الْمَذِي أَوْ ظَنَّ خُرُوجَه فَلَيْسَ عَلَيْهِ وُضُوءٌ لأَنَّ النَّبِيَّ أَفْتَى بِتَرْكِ العَمَلِ بِالشَكِّ. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ »رَوَاهُ مُسْلِمٌ

◆ **ثَامِنَاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا طُبِخَ عَلَى النَّارِ وَشُرْبِ مَاسُخِّنَ بِالنَّارِ بِإِذْنِهِ فِي تَرْكِهِ إِلاَّ لَحْمَ الْإِبِلِ .

أَمَرَ اللهُ بِوَحْيِ السُنَّةِ بِالوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا طُبِخَ عَلَى النَّارِ وَشُرْبِ مَا سُخِّنَ عَلَى النَّارِ. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ** (٣) **النَّارُ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٤).

---

(١) صحيح مسلم بَابُ مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(٢) سنن الترمِذِيُّ، بَابُ: تَرْكِ الوُضُوءِ مِنَ القُبْلَةِ.

(٣) وكل خلاف في الوضوء من لحم الإبل وما مست النار فإنما هوخلاف بين قول الله في وحي الكتاب والسنة وأقوال العلماء في التفسير والشرح، وخلاف بين من أخذ الكتاب كله ومن أخذ بعضه.

(٤) صحيح، بَابُ: الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.

وأفتى اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ بِالوُضُوْءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؛ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][(١)].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ الأَمْرَ بِالوُضُوْءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ بِالْإِذْنِ فِي تَرْكِهِ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ آخِرُ الأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْكَ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ[(٢)]، وَالنسَائِيُّ[(٣)]، وَالترمِذِيُّ[(٤)] بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

وَتَرَكَ النَبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوُضُوْءَ مِمَّا مَسَّتِ الْنَّارُ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ[(٥)]، وَمُسْلِمٌ[(٦)]].

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكَلَ لَحْمًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][(٧)].

وعَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَامَ وَطَرَحَ السِّكِّينَ، وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ[(٨)]، وَمُسْلِمٌ[(٩)]].

---

(١) صحيح، بَابُ: الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.
(٢) سنن أبي داود، بَابٌ: فِي تَرْكِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.
(٣) سنن النسَائِيُّ، بَابُ: تَرْكِ الوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ.
(٤) سنن الترمِذِيُّ، بَابٌ فِي تَرْكِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.
(٥) صحيح البخاري، بَابُ: مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ.
(٦) صحيح مسلم، بَابُ: نسْخِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.
(٧) صحيح مسلم، بَابُ: نسْخِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.
(٨) صحيح البخاري، بَابُ: مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ.
(٩) صحيح مسلم، بَابُ: نسْخِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.

وعَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(١)، ومسلم(٢)].

وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: «أَشْهَدُ لَكُنْتُ أَشْوِي لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْنَ الشَّاةِ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٣).

وَأَفْتَى اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ بِتَرْكِ الوُضُوْءِ مِمَّا مَسَّتِ(٤) النَّارُ إِلاَّ لَحْمَ الإِبِلِ لَمْ يَأْذَنْ فِي تَرْكِ الْوُضُوْءِ مِنْهُ. عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَأَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ؟». قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَّأْ». قَالَ: «أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟»، قَالَ: «نَعَمْ فَتَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ».[رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٥).

◆ **تَاسِعًا:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالوُضُوءِ مِنْ نَوْمِ العَيْنِ وَالقَلْبِ اليَسِيْرِ بِالإِذْنِ فِي تَرْكِهِ.

أَمَرَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ بِالوُضُوْءِ مِنْ نَوْمِ العَيْنِ وَالقَلْبِ(٦).

فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَوْمِ العَيْنِ، وَالقَلْبِ.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ يُصَلِّي اللَّيْلَ ثُمَّ يَنَامُ، فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ تَوَضَّأَ وَخَرَجَ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(٧)، وَمُسْلِمٌ(٨)].

---

(١) صحيح البخاري، بَابُ: مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.
(٢) صحيح مسلم، بَابُ: نسْخِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.
(٣) صحيح مسلم، بَابُ: نسْخِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.
(٤) لَحْمُ الغَنَمِ طُبِخَ عَلَى النَّارِ وَلَحْمُ الإِبِلِ طَبِخَ عَلَى النَّارِ وَاسْتِثْنَاءُ لَحْمِ الإِبِلِ مِنَ الْإِذْنِ دَلِيْلٌ أَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ.
(٥) صحيح مسلم، باب: الوضوء من لحوم الإبل.
(٦) نَوْمُ العَيْنِ يُزِيْلُ الرُّؤْيَةَ وَلَايُزِيْلُ العَقْلَ وَالحِسَّ وَنَوْمُ القَلْبِ يزيل العقل، ويفقد الوعي.
(٧) صحيح البخاري، بَابُ: مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ.
(٨) صحيح مسلم، بَابُ: صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَعَدَدِ رَكَعَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَّ الوِتْرَ رَكْعَةٌ، وَأَنَّ الرَّكْعَةَ صَلَاةٌ صَحِيحَةٌ.

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ يُصَلِّي اللَّيْلَ، ثُمَّ يَنَامُ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ النِّدَاءِ الْأَوَّلِ وَثَبَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ». [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(١)، وَمُسْلِمٌ(٢)].

وَأَفْتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالوُضُوْءِ مِنْ نَوْمِ العَيْنِ، وَالقَلْب.عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(٣)، وَمُسْلِمٌ(٤)].

وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ «أَنْ نَمْسَحَ عَلَى خِفَافِنَا وَلَا نَنْزِعَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ» [رَوَاهُ النسَائِيُّ(٥) بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالوُضُوْءِ مِنْ نَوْمِ العَيْنِ وَالقَلْبِ وَبَيَّنَ سَبَبَ الأَمْرِ؛ عَنْ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ؛ فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ**» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ(٦)، وَابْنُ مَاجَه(٧) بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ العَيْنَيْنِ وِكَاءُ السَّهِ؛ فَإِذَا نَامَتِ العَيْنَانِ اسْتَطْلَقَ الوِكَاءُ**» [رَوَاهُ أَحْمَدُ(٨)].

---

(١) صحيح البخاري، بَابُ: مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ.
(٢) صحيح مسلم، بَابُ: صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَعَدَدِ رَكَعَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَّ الوِتْرَ رَكْعَةٌ، وَأَنَّ الرَّكْعَةَ صَلَاةٌ صَحِيحَةٌ.
(٣) صحيح البخاري، بَاب: الِاسْتِجْمَارِ وِتْرًا.
(٤) مسلم، باب: كَرَاهَةِ غَمْسِ الْمُتَوَضِّئِ وَغَيْرِهِ يَدَهُ الْمَشْكُوكَ فِي نَجَاسَتِهَا فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ غَسْلِهَا ثَلَاثًا.
(٥) سنن النسَائِيُّ، بَاب: التَّوْقِيتِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ.
(٦) سنن أبي داود، بَابٌ: فِي الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ.
(٧) سنن ابن ماجه، باب: الوضوء من النوم.
(٨) مسند أحمد.

وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ: «**إِنَّ الوُضُوءَ لَا يَجِبُ إِلَّا عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا؛ فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ**» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ(١)، وَالترمِذِيُّ(٢) بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

وَنَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِالوُضُوْءِ مِنْ النَوْمِ اليَسِيْرِ بِإِذْنِهِ فِي تَرْكِهِ .

كَنَوْمِ الجَالِسِ الْمُحْتَبِي بَيْنَ فَرَاغِهِ مِنْ صَلاَةِ الوَتْرِ وَأَذَانِ الفَجْرِ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَامَ فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ احْتَبَى حَتَّى إِنِّي لَأَسْمَعُ نَفَسَهُ رَاقِدًا، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ الفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(٣)، وَمُسْلِمٌ(٤)].

وَكَنَوْمِ الْمُضْطَجِعِ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ. عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَامَ يُصَلِّي مُتَطَوِّعًا مِنَ اللَّيْلِ، ثم اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَخَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(٥)، وَمُسْلِمٌ(٦)].

وَكَنَوْمِ الجَالِسِ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ.

فَقَدْ أَخَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الإِقَامَةَ حَتَّى نَامَ الصَحَابَةُ فَصَلَّى بِهِمْ وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالوُضُوْءِ. عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَمَ بِالعِشَاءِ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَقَالَ: الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ اللهَّ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ يَقُولُ: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالصَّلاَةِ هَذِهِ السَّاعَةَ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(٧)].

---

(١) سنن أبي داود، بَابٌ: فِي الوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ.
(٢) سنن الترمِذِيُّ، بَابُ: الوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ.
(٣) صحيح البخاري، بَاب: التَّخْفِيفِ فِي الوُضُوءِ.
(٤) صحيح مسلم، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه.
(٥) صحيح البخاري، بَابُ: الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ.
(٦) صحيح مسلم، باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه.
(٧) صحيح البخاري، بَابُ: مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ.

وَكَنَوْمِ القَائِمِ بَعْدَ الإِقَامَةِ وَقَبْلَ تَكْبِيْرَةِ الإِحْرَامِ.

فَقَدْ أَخَّرَ النَّبِيُّ تَكْبِيْرَةَ الإِحْرَامِ بَعْدَ الإِقَامَةِ حَتَّى نَامَ الصَحَابَةُ قِيَامًا فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالوُضُوْءِ. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُنَاجِي رَجُلًا فَلَمْ يَزَلْ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِهِمْ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](١).

◆ عَاشِرًا: نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ لِلزَوْجِ باعْتِزَالِ مُبَاشَرَةِ الحَائِضِ وَمُخَالَطَتِهَا بِإِذْنِهِ لَهُ.

أَمَرَ اللهُ زَوْجَ الحَائِضِ بِاعْتِزَالِ مُخَالَطَتِهَا وَ مُبَاشَرَتِهَا وَجِمَاعِهَا وَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ فِي سُوْرَةِ البَقَرَةِ: ﴿فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [سورة البقرة:٢٢٢]

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِاعْتِزَالِ مُخَالَطَتِهَا وَ مُبَاشَرَتِهَا وَنَهْيَهُ عَنْهُ بِإِذْنِهِ لَهُ فِيْهِ.

فَأَذِنَ اللهُ بِوَحْيِ السُنَّةِ فِي المُبَاشَرَةِ وَالمُخَالَطَةِ بِقَوْلِ النَّبِيِّ اصْنَعُوا كُلَّ شَيءٍ إِلاَّ النِكَاحَ. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٢).

وَأَذِنَ فِي المُبَاشَرَةِ بِفِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَبَاشَرَهَا. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ يَأْمُرُنِي، فَأَتَّزِرُ، فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ](٣).

وَاضْطَجَعَ مَعَهَا. عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْطَجِعُ مَعِي وَأَنَا حَائِضٌ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٤).

---

(١) صحيح مسلم، باب: الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ نَوْمَ الجَالِسِ لَا يَنْقُضُ الوُضُوءَ.
(٢) صحيح مسلم، باب: اصنعوا كل شيء إلا النكاح.
(٣) صحيح البخاري، بَابُ: مُبَاشَرَةِ الحَائِضِ.
(٤) صحيح مسلم، بَابُ: مُبَاشَرَةِ الحَائِضِ فَوْقَ الإِزَارِ.

وَ أَدْخَلَهَا مَعَهُ فِي لِحَافِهِ. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الخَمِيلَةِ، إِذْ حِضْتُ، فَانْسَلَلْتُ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيْضَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الخَمِيلَةِ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(١)، وَمُسْلِمٌ(٢)].

وَاتَّكَأَ فِي حِجْرِهَا، وَقَرَأَ القُرْآنَ. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّكِئُ فِي حِجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَقْرَأُ القُرْآنَ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(٣)، ومُسْلِمٌ(٤)].

وَشَرِبَ مِنْ سُؤْرِهَا وَأَكَلَ مِنْهُ.عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ، فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ العَرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٥).

فَيُسْتَدَلُّ بِالدَلِيْلِ العَامِّ فَاعْتَزِلُوْا عَلَى اعْتِزَالِ الْجِمَاعِ الَّذِي لَمْ يُنْسَخْ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى الإِذْنِ فِيمَا عَدَا الْجِمَاعِ بِالدَلِيْلِ الخَاصِّ النَاسِخِ. اصْنَعُوْا كُلَّ شَيءٍ إِلاَّ النِّكَاحَ.

وَنَوْعُ النَسْخِ هُنَا خَاصٌّ لأَنَّهُ لَمْ يَنْسَخْ جَمِيْعَ أَحْكَامِ الدَلِيْلِ العَامِّ وَإِنَّمَا نَسَخَ بَعْضَهَا وَبَيِّنَةُ دَعْوَى النَسْخِ الخَاصِّ هِيَ التَخْصِيْصُ وَالتَقْيِيدُ وَلَيْسَتِ التَارِيْخَ.

◆ **الحَادِي عَشَرَ:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِقَتْلِ جَمِيْعِ الكِلاَبِ بِالإِذْنِ فِي تَرْكِ بَعْضِهَا.

أَمَرَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ بِقَتْلِ جَمِيْعِ الكِلاَبِ.عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الكِلاَبِ، فَأَرْسَلَ فِي أَقْطَارِ المَدِينَةِ أَنْ تُقْتَلَ» [رواهُ مُسْلِمٌ](٦).

---

(١) صحيح البخاري، بَابُ: مَنْ سَمَّى النِّفَاسَ حَيْضًا، وَالحَيْضَ نِفَاسًا.
(٢) صحيح مسلم، بَابُ: مُبَاشَرَةِ الحَائِضِ فَوْقَ الإِزَارِ.
(٣) صحيح البخاري، بَابُ: قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حجْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ.
(٤) صحيح مسلم، باب: اتكاء الرجل في حجر زوجته وهي حائض وقراءة القرآن.
(٥) صحيح مسلم، باب: سؤر الحائض.
(٦) صحيح مسلم، بَابُ: الأَمْرِ بِقَتْلِ الكِلاَبِ.

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الكِلَابِ، فَنَنْبَعِثُ فِي المَدِينَةِ وَأَطْرَافِهَا فَلَا نَدَعُ كَلْبًا إِلَّا قَتَلْنَاهُ، حَتَّى إِنَّا لَنَقْتُلُ كَلْبَ المُرَيَّةِ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ يَتْبَعُهَا» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](١).

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِقَتْلِ كَلْبِ الصَيْدِ وَالحِرَاسَةِ بِإِذْنِهِ فِي تَرْكِهِ؛ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الكِلَابِ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ، أَوْ مَاشِيَةٍ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٢).

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُغَفَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الكِلَابِ ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ، وَكَلْبِ الغَنَمِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٣).

♦ **الثَانِي عَشَرَ:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ بِقَتْلِ جَمِيعِ الكِلَابِ بِنَهْيِهِ عَنْ قَتْلِ جَمِيعِ الكِلَابِ إِلَّا الْأَسْوَدَ، وَالعَقُورَ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الكِلَابِ، حَتَّى إِنَّ المَرْأَةَ تَقْدَمُ مِنَ البَادِيَةِ بِكَلْبِهَا فَنَقْتُلُهُ، ثُمَّ نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهَا، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالأَسْوَدِ البَهِيمِ ذِي النُّقْطَتَيْنِ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٤).

(١) صحيح مسلم، بَابُ: الأَمْرِ بِقَتْلِ الكِلَابِ
(٢) صحيح مسلم، بَابُ: الأَمْرِ بِقَتْلِ الكِلَابِ
(٣) صحيح مسلم، بَابُ: الأَمْرِ بِقَتْلِ الكِلَابِ
(٤) صحيح مسلم، بَابُ: الأَمْرِ بِقَتْلِ الكِلَابِ

■ الكِتَابُ الثَانِي: مَا نسَخَهُ اللهُ مِنْ نَهْيِهِ.

◆ أَوَّلاً: نَسَخَ اللهُ نَهْيَهُ عَنْ نَفْخِ التُرَابِ مِنَ الكَفَّيْنِ قَبْلَ مَسْحِ الوَجْهِ بِهِمَا بِإِذْنِهِ فِي نَفْخِهِ.

نَهَى اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ سَنَةَ [١] سِتٍّ عِنْدَ نُزُوْلِ آيَةِ التَيَمُّمِ عَنْ نَفْخِ التُرَابِ فَلَمْ يَنْفُخْهُ الرَسُوْلُ. عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنْزَلَ اللهُ رُخْصَةَ التَّيَمُّمِ: «فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الأَرْضَ، ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَلَمْ يَنْفُضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا، فَمَسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ[٢] بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ بَعْدَ سَنَةِ سِتٍّ نَهْيَهُ عَنْ نَفْخِهِ بِإِذْنِهِ فِي نَفْخِهِ.

فَنَفَخَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّرَابَ مِنَ الْكَفَّيْنِ قَبْلَ مَسْحِ الْوَجْهِ بِهِمَا. عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضَرَبَ بِكَفَّيْهِ الأَرْضَ، وَنَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ][٣].

وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الأَرْضَ فَنَفَضَ يَدَيْهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][٤].

---

(١) نَزَلَتْ آيَةُ التَيَمُّمِ سَنَةَ سِتٍّ فِي غَزْوَةِ المرسيع غزوة بني المصطلق. عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ «فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَتَيَمَّمُوا» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

(٢) سنن أبي داود، بَابُ: التَّيَمُّم.

(٣) صحيح البخاري، بَاب: الْمُتَيَمِّمُ هَلْ يَنْفُخُ فِيهِمَا؟

(٤) صحيح مسلم، باب: التيمم.

وَأَفْتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْخِ التُّرَابِ مِنَ الْكَفَّيْنِ قَبْلَ مَسْحِ الْوَجْهِ بِهِمَا. عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ الأَرْضَ، ثُمَّ تَنْفُخَ، ثُمَّ تَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَكَ، وَكَفَّيْكَ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](١).

فَإِنْ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ جِدَارًا أَوْ أَرْضًا لَا تُرَابَ فِيهَا لَمْ يَنْفُضْ يَدَيْهِ، وَلَمْ يَنْفُخْ فِيهِمَا؛ عَنْ أَبِي الجَهْمِ بْنِ الحَارِثِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَقْبَلَ عَلَى الجِدَارِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(٢)، وَمُسْلِمٌ(٣)].

♦ **ثَانِيًا:** نَسَخَ اللهُ نَهْيَهُ العَامَّ عَنِ الِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ المَيْتَةِ بِالمَدْبُوغَةِ وَغَيْرِ المَدْبُوغَةِ بِإِذْنِهِ الخَاصِّ فِي الِانْتِفَاعِ بِالمَدْبُوغَةِ مِنْهَا.

نَهَى اللهُ عَنِ الِانْتِفَاعِ بِجِلْدِ المَيْتَةِ المَدْبُوغِ وَغَيْرِ المَدْبُوغِ لِأَنَّ الإِيْهَابَ اسْمٌ لَهُمَا.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى جُهَيْنَةَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ: «**أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بِإِهَابٍ**» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ(٤) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَمَتْنٍ مَعْرُوفٍ].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ نَهْيَهُ العَامَّ عَنِ الِانْتِفَاعِ بِجِلْدِ المَيْتَةِ المَدْبُوغِ بِإِذْنِهِ الخَاصِّ فِيهِ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تُصُدِّقَ عَلَى مَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ بِشَاةٍ فَمَاتَتْ، فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**هَلَّا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَدَبَغْتُمُوهُ فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ؟**» فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا**» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(٥)، وَمُسْلِمٌ(٦)]. ذْنٌ مُقَيَّدٌ بِالدِبَاغِ.

وَبَيِّنَةُ دَعْوَى النَسْخِ أَلْفَاظُ الأَحَادِيثِ فَالنَّهْيِ عَامٌّ وَمُطْلَقٌ فِي كُلِّ إِيْهَابٍ وَالإِذْنُ خَاصٌ بِالإِيْهَابِ المَدْبُوغِ فَالعَامُّ هُوَ المَنْسُوخُ وَالخَاصُّ هُوَ النَّاسِخُ.

---

(١) صحيح مسلم، باب: التيمم.
(٢) صحيح البخاري، باب: التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء.
(٣) صحيح مسلم، باب: التيمم.
(٤) سنن أبي داود، باب: من روى أن لاينتفع بإهاب الميتة.
(٥) صحيح البخاري، بَابُ: الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
(٦) صحيح مسلم، بَابُ: طَهَارَةِ جُلُودِ المَيْتَةِ بِالدِّبَاغِ.

■ **الكِتَابُ الثَّالِثُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ إِذْنِهِ بِنَهْيِهِ وَأَمْرِهِ.**

◆ **أَوَّلاً:** نَسَخَ اللهُ إِذْنَهُ بِاسْتِعْمَالِ آنِيَةِ الكُفَّارِ بِدُوْنِ غَسْلٍ مَعَ وُجُوْدِ غَيْرِهَا بِنَهْيِهِ إِذَا وَجَدَ غَيْرَهَا وَنَسَخَ إِذْنَهُ فِي تَرْكِ غَسْلِهَا بِأَمْرِهِ بِغَسْلِهَا.

أَذِنَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ فِي اسْتِعْمَالِ آنِيَةِ الكُفَّارِ بِدُوْنِ غَسْلٍ مَعَ وُجُوْدِ غَيْرِهَا. عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ «تَوَضؤُا مِنْ مَزَادَةِ امْرَأَةٍ مُشْرِكَةٍ» [رَوَاهُ البُخَارِي(١)، وَمُسْلِمٌ(٢)].

وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُصِيبُ مِنْ آنِيَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَسْقِيَتِهِمْ، فَنَسْتَمْتِعُ بِهَا، فَلَا يَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ(٣) بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ وَمَتْنٍ مَعْرُوْفٍ].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ إِذْنَهُ بِهَا مَعَ وُجُوْدِ غَيْرِهَا بِنَهْيِهِ إِذَا وَجَدَ غَيْرَهَا وَنَسَخَ إِذْنَهُ فِي تَرْكِ غَسْلِهَا بِأَمْرِهِ بِغَسْلِهَا. عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، أَفَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ؟ قَالَ: «**إِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا**» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ](٤).

وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قُدُورِ الْمَجُوسِ، فَقَالَ: «**أَنْقُوهَا غَسْلًا، وَاطْبُخُوا فِيهَا**» [رَوَاهُ الترمِذِيُّ(٥)، بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ وَمَتْنٍ مَعْرُوْفٍ].

وَبَيِّنَةُ دَعْوَى النَسْخِ أَلْفَاظُ الأَحَادِيْثِ فَالإِذْنُ عَامٌّ وَمُطْلَقٌ وَالنَّهْيِ وَالأَمْرُ خَاصٌ.

---

(١) صحيح البخاري، باب: علامات النبوة في الإسلام.
(٢) صحيح مسلم، باب: قضاءِ الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها.
(٣) سنن أبي داود، بَابُ: الأَكْلِ فِي آنِيَةِ أَهْلِ الكِتَابِ.
(٤) صحيح البخاري، باب: صيد القوس، وباب آنية المجوس والميتة.
(٥) سنن الترمِذِيُّ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الأَكْلِ فِي آنِيَةِ الكُفَّارِ.

♦ **ثَانِيَاً:** نَسَخَ اللهُ إِذْنَهُ بِاسْتِعْمَالِ كُلِّ إِنَاءٍ بِنَهْيِهِ عَنْ بَعْضِ الآنِيَةِ.

أَذِنَ اللهُ فِي اسْتِخْدَامِ كُلِّ إِنَاءٍ. عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اشْرَبُوا فِي كُلِّ وِعَاءٍ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](١).

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ إِذْنَهُ فِي اسْتِعْمَالِ كُلِّ إِنَاءٍ بِنَهْيِهِ عَنْ بَعْضِ الآنِيَةِ.

كَآنِيَةِ الذَهَبِ وَالفِضَّةِ. عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا؛ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الآخِرَةِ**» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(٢)، وَمُسْلِمٌ(٣)].

وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٤).

وَالآنِيَةِ النَجِسَةِ الَّتِي لَا تَطْهُرُ بِالذَّكَاةِ. عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَهَى عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ(٥)، وَالنَسَائِيُّ(٦) بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ].

وَالآنِيَةِ الطَاهِرَةِ الَّتِي تَنَجَّسَتْ بِالمَوْتِ بِلاَ ذَكَاةٍ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تُصُدِّقَ عَلَى مَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ بِشَاةٍ فَمَاتَتْ، فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**هَلَّا**

---

(١) صحيح مسلم، بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الِانْتِبَاذِ فِي المُزَفَّتِ وَالدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ، وَبَيَانِ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ، وَأَنَّهُ اليَوْمَ حَلَالٌ مَا لَمْ يَصِرْ مُسْكِرًا.

(٢) صحيح البخاري، باب: الأكل في إناء مفضض.

(٣) صحيح مسلم، باب: تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء.

(٤) صحيح مسلم، باب: تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال والنساء.

(٥) سنن أبي داود بَابٌ فِي جُلُودِ النُّمُورِ وَالسِّبَاعِ.

(٦) سنن النسائي النَّهْيُ عَنِ الِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ السِّبَاعِ.

أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَدَبَغْتُمُوهُ فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ؟» فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(١)، وَمُسْلِمٌ(٢)].

أَوْ تَنَجَّسَتْ بِوُقُوعِ النَجَاسَةِ فِيهَا. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا وَلَغَ الكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُرِقْهُ ثُمَّ لْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مِرَارٍ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٣).

أَوْ تَنَجَّسَتْ بِشُرْبِ النَجَاسَةِ فِيهَا. عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:«اشْرَبُوا فِي كُلِّ وِعَاءٍ غَيْرَأَنْ لَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٤).

أَوْ تَنَجَّسَتْ بِطَبْخِ النَجَاسَةِ فِيهَا.عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَنِ القُدُورِالَّتِي طَبَخُوْا فِيْهَا لَحْمَ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ: «أَهْرِقُوهَاوَاكْسِرُوهَا»، قَالُوا: أَلَا نُهْرِيقُهَا، وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «اغْسِلُوا» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(٥)، وَمُسْلِمٌ(٦)].

وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، أَفَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ؟ قَالَ: «إِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ](٧).

وَبَيِّنَةُ دَعْوَى النَسْخِ أَلْفَاظُ الأَحَادِيْثِ فَالإِذْنُ عَامٌّ وَمُطْلَقٌ فِي جَمِيْعِ الأَوَانِي وَالنَهْيُ خَاصٌ بِبَعْضِ الآنِيَةِ فَالعَامُّ هُوَ المَنْسُوْخُ وَالخَاصُّ هُوَ النَّاسِخُ.

---

(١) صحيح البخاري، بَابُ: الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
(٢) صحيح مسلم، بَابُ: طَهَارَةِ جُلُودِ المَيْتَةِ بِالدِّبَاغِ.
(٣) صحيح مسلم، باب: حكم ولوغ الكلب.
(٤) صحيح مسلم، بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الِانْتِبَاذِ فِي المُزَفَّتِ وَالدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ، وَبَيَانِ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ، وَأَنَّهُ اليَوْمَ حَلَالٌ مَا لَمْ يَصِرْ مُسْكِرًا.
(٥) صحيح البخاري، بَابٌ: هَلْ تُكْسَرُ الدِّنَانُ الَّتِي فِيهَا الخَمْرُ؟
(٦) صحيح مسلم، بَابُ: تَحْرِيمِ أَكْلِ لَحْمِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ.
(٧) صحيح البخاري، باب: صيد القوس، وباب: آنية المجوس والميتة.

■ **الكِتَابُ الرَابِعُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ قَوْلِهِ المُطْلَقِ بِقَوْلِهِ فِي تَقْيِيدِهِ.**

♦ **أَوَّلاً:** نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ المُطْلَقَ بِتَطْهِيرِ الدِبَاغِ لِجَمِيعِ الجُلُوْدِ بِتَقْيِيدِهِ بِجُلُوْدِ مَا يَطْهُرُ بِالذَّكَاةِ إِذَا تَنَجَّسَ بِالمَوْتِ.

أَفْتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَهَارَةِ جَمِيْعِ الجُلُوْدِ النَجِسَةِ وَالطَاهِرَةِ المُتَنَجِّسَة. عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا دُبِغَ الإِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ][(١)].

وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ[(٢)]: «**دِبَاغُهُ طَهُورُهُ**».

وَلِلتِّرْمِذِي[(٣)]: «**أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ**».

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ الْمُطْلَقَةَ بِفَتْوَاهُ الْمُقَيَّدَةِ بِالجُلُوْدِ الطَاهِـــرَةِ إِذَا تَنَجَّسَتْ بِالمَوْتِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تُصُدِّقَ عَلَى مَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِشَاةٍ فَمَاتَتْ، فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**هَلَّا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَدَبَغْتُمُوهُ فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ؟**» فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا**» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ[(٤)]، وَمُسْلِمٌ[(٥)]].

وَأَمَّا الجِلْدُ النَجِسُ كَجِلْدِ الخَنْزِيْرِ فَلاَ يَطْهُرُ بِالدِّبَاغِ لأَنَّهُ لاَيَطْهُرُ بِالذَّكَاةِ.

وَبَيِّنَةُ دَعْوَى النَسْخِ أَلْفَاظُ الأَحَادِيْثِ فَالفَتْوَى الأُوْلَى عَامَّةٌ فِي جَمِيْعِ الجُلُوْدِ وَالثَانِيَةُ خَاصَّةٌ بِالجُلُوْدِ الطَاهِرَةِ إِذَا تَنَجَّسَتْ.

♦ **ثَانِيَاً:** نَسَخَ اللهُ أَمْرَهُ المُطْلَقَ بِعَدَدِ حِجَارَةِ الاسْتِجْمَارِ بِتَقْيِيْدِهِ بِثَلاَثَةِ.

---

(١) صحيح مسلم، باب: طهارة جلود الميتة بالدباغ.
(٢) صحيح مسلم، باب: طهارة جلود الميتة بالدباغ.
(٣) سنن الترمِذِيُّ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي جُلُودِ المَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ.
(٤) صحيح البخاري، بَابُ: الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
(٥) صحيح مسلم، بَابُ: طَهَارَةِ جُلُودِ المَيْتَةِ بِالدِّبَاغِ.

أَطْلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ بِعَدَدِ حِجَارَةِ الاسْتِجْمَارِ. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَقَالَ: «**ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ بِهَا وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ، وَلَا رَوْثٍ**» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ](١).

ثُمَّ قَيَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ الحِجَارَةِ بِثَلَاثَةٍ. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَى الغَائِطَ فَأَمَرَنِي «أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ](٢).

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الغَائِطِ فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فَلْيَسْتَطِبْ بِهَا؛ فَإِنَّهَا تُجْزِي عَنْهُ**» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ(٣)، وَالنسَائِيُّ(٤) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَمَتْنٍ مَعْرُوفٍ].

وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَسْتَنْجِي أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٥).

■ **الكِتَابُ الخَامِسُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ قَوْلِهِ العَامِّ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ.**

◆ **أَوَّلًا:** نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ العَامَّ بِطَهَارَةِ المَاءِ الجَارِي وَالرَاكِدِ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ بِنَجَاسَةِ المَاءِ الرَاكِدِ.

قَوْلُهُ العَامُّ بِطَهَارَةِ المَاءِ الجَارِي وَالرَاكِدِ «المَاءُ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ».

قَوْلُهُ الخَاصُّ بِنَجَاسَةِ المَاءِ الرَاكِدِ.

نَهَى اللهُ بِوَحْيِ السُنَّةِ عَنِ البَوْلِ فِي المَاءِ الرَاكِدِ لِأَنَّهُ يُنَجِّسُهُ. عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي المَاءِ الرَّاكِدِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٦).

---

(١) صحيح البخاري، بَابُ: الِاسْتِنْجَاءِ بِالحِجَارَةِ.
(٢) صحيح البخاري، باب: لا يستنجى بروث.
(٣) سنن أبي داود، باب: الاستنجاء بالحجارة.
(٤) سنن النسَائِيُّ، باب: الاجتزاء في الاستطابة بالحجارة دون غيرها.
(٥) صحيح مسلم، بَابُ: الاسْتِطَابَةِ.
(٦) صحيح مسلم، باب: النهي عن البول في الماء الراكد.

وَنَهَى اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ الجُنُبَ عَنِ الانْغِمَاسِ فِي المَاءِ الرَاكِدِ لأَنَّهُ يَسْلِبُهُ الطَهَارَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](١).

وَنَهَى اللهُ بِوَحْيِ السُّنَّةِ عَنِ الطَهَارَةِ بِالمَاءِ الرَاكِدِ إِذَا وَقَعَتْ فِيْهِ نِجَاسَةٌ.

فَلاَيُغْتَسَلُ فِيْهِ.عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيْهِ**» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ](٢).

وَلاَ يُغْتَسَلُ مِنْهُ.عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَبُلْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْهُ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٣).

وَلاَ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ.عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ**» [رَوَاهُ أَحْمَدُ(٤) بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ وَمَتْنٍ مَعْرُوْفٍ].

فَيُسْتَدَلُّ عَلَى طَهَارَةِ المَاءِ الجَارِي بِالدَلِيْلِ العَامِّ «**المَاءُ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**».

وَيُسْتَدَلُّ عَلَى نَجَاسَةِ الماءِ الرَاكِدِ بِالدَلِيْلِ الخَاصِّ.«**لَا تَبُلْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْهُ**».

◆ **ثَانِيَاً**: نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ العَامَّ بِتَنَجُّسِ القَلِيْلِ وَالكَثِيْرِ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ بِطَهَارَةِ الكَثِيْرِ.

قَوْلُهُ العَامُّ بِتَنَجُّسِ القَلِيْلِ وَالكَثِيْرِ.عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي المَاءِ الرَّاكِدِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٥).

قَوْلُهُ الخَاصُّ بِطَهَارَةِ الكَثِيْرِ .عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ المَاءِ يَكُونُ بِالفَلَاةِ مِنَ الأَرْضِ، وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ، وَالسِّبَاعِ،

---

(١) صحيح مسلم، باب: النهي عن الاغتسال في الماء الراكد.
(٢) صحيح البخاري، باب: الماء الدائم.
(٣) صحيح مسلم، باب: النهي عن البول في الماء الراكد.
(٤) مسند أحمد.
(٥) صحيح مسلم، باب: النهي عن البول في الماء الراكد.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ**» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ(١)، وَالنسَائِيُّ(٢)، وَالترمِذِيُّ(٣)، وَابْنُ مَاجَه(٤) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَمَتْنٍ مَعْرُوفٍ].

وَفِي لَفْظٍ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ»

◆ **ثَالِثاً:** نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ العَامَّ بِطَهَارَةِ الكَثِيْرِ تَغَيَّرَ أَوْ لَمْ يَتَغَيَّرْبِقَوْلِهِ الخَاصِّ بِنَجَاسَةِ الْمُتَغَيِّرِ.

قَوْلُهُ العَامُّ بِطَهَارَةِ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ. «إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ»

قَوْلُهُ الخَاصُّ بِنَجَاسَةِ الَّذِي تَغَيَّرَ.عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ المَاءَ طَاهِرٌ إِلَّا إِنْ تُغَيَّرَ رِيحُهُ أَوْ طَعْمُهُ أَوْ لَوْنُهُ بِنَجَاسَةٍ تَحْدُثُ فِيْهِ**» [رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ(٥) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَمَتْنٍ مَعْرُوْفٍ].

وَفِي حَدِيْثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ».

◆ **رَابِعاً:** نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ العَامَّ بِالتَطَهُّرِ بِالماءِ الرَاكِدِ الَّذِي انْغَمَسَ فِيْهِ الجُنُبُ وَالمَاءِ الَّذِي اغْتَرَفَ مِنْهُ بِيَدِهِ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ بِالنَّهْيِ عَنِ التَطَهُّرِ بِالمَاءِ الَّذِي انْغَمَسَ فِيْهِ الجُنُبُ .

قَوْلُهُ العَامُّ بِالتَطَهُّرِ بِالمَاءِ الَّذِي انْغَمَسَ فِيْهِ وَالَّذِي اغْتَرَفَ مِنْهُ « المَاءُ لاَيُجْنِبُ».

وَقَوْلُهُ الخَاصُّ بِالنَّهْيِ عَنِ التَطَهُّرِ بِالمَاءِ الَّذِي انْغَمَسَ فِيْهِ الجُنُبُ. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَغْتَسِلْ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٦).

---

(١) سنن أبي داود، بَابُ: مَا يُنَجِّسُ المَاءَ.
(٢) سنن النسَائِيُّ، بَابُ التَّوْقِيتِ فِي المَاءِ.
(٣) سنن الترمِذِيُّ، بَابُ: مَا جَاءَ أَنَّ المَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ.
(٤) سنن ابن ماجه، بَابُ: مِقْدَارِ المَاءِ الَّذِي لَا يُنَجَّسُ.
(٥) السنن الكبرى للبيهقي، بَابُ: نَجَاسَةِ المَاءِ الكَثِيرِ إِذَا غَيَّرَتْهُ النَّجَاسَةُ.
(٦) صحيح مسلم، باب: النهي عن الاغتسال في الماء الراكد.

وَأَبْقَى اللهُ فَتْوَى إِنَّ المَاءَ لاَيُجْنِبُ بِإِدْخَالِ يَدِ الجُنُبِ فِيْهِ وَالاغْتِرَافِ مِنْهُ.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الجَنَابَةِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(١)، وَمُسْلِمٌ(٢)].

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهَا أَوْ يَغْتَسِلَ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ المَاءَ لَا يُجْنِبُ**» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ(٣) بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ وَمَتْنٍ مَعْرُوْفٍ].

فَقَيَّدَ إِنَّ المَاءَ لاَيُجْنِبُ بِالمَاءِ الَّذِي اغْتَرَفَ مِنْهُ بِالجَفْنَةِ لأَنَّ الجَفْنَةَ صَغِيْرَةٌ لاَيَمْكُنُ للجُنُبِ الانْغِمَاسُ فِيْهَا وَإِنَّمَا يَغْتَرِفُ مِنْهَا.

◆ **خَامِسَاً:** نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ العَامَّ فِي النَّهْيِ عَنِ الطَّهَارَةِ بِسُؤْرِ المَرْأَةِ الَّذِي غَسَلَتْ فِيْهِ أَعْضَاءَهَا وَالَّذِي اغْتَرَفَتْ مِنْهُ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ بِالإِذْنِ فِي الطَّهَارَةِ بِالمَاءِ الَّذِي اغْتَرَفَتْ مِنْهُ.

قَوْلُهُ العَامُّ فِي النَّهْيِ عَنِ الطَّهَارَةِ بِسُؤْرِ المَرْأَةِ الَّذِي غَمَسَتْ فِيْهِ أَعْضَاءَهَا وَالَّذِي اغْتَرَفَتْ مِنْهُ. عَنْ حُمَيْدٍ الحِمْيَرِيِّ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلاً صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنْ تَغْتَسِلَ المَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ المَرْأَةِ وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ(٤) بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ وَمَتْنٍ مَعْرُوْفٍ].

---

(١) صحيح البخاري، بَابٌ: هَلْ يُدْخِلُ الجُنُبُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا.

(٢) صحيح مسلم، باب: اغتسال الرجل وزوجته من إناء واحد.

(٣) سنن أبي داود، بَاب: المَاءِ لَا يُجْنِبُ.

(٤) سنن أبي داود، باب: النهي عن الوضوء بفضل وضوء المرأة.

وَعَنِ الحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ(١) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَمَتْنٍ مَعْرُوفٍ].

وَفِي مسْنَدِ أَحْمَدَ: «نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ مِنْ سُؤْرِ الْمَرْأَةِ».

قَوْلُهُ الخَاصُّ بِالإِذْنِ فِي الطَهَارَةِ بِسُؤْرِ المَرْأَةِ الَّذِي اغْتَرَفَتْ مِنْهُ.عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الجَنَابَةِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ فِيهِ أَيْدِينَا» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ(٢)، وَمُسْلِمٌ(٣)].

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٤).

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي (٥)جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهَا أَوْ يَغْتَسِلَ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ المَاءَ لَا يُجْنِبُ**» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ(٦) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَمَتْنٍ مَعْرُوفٍ].

وَأَبْقَى اللهُ النَهْيَ عَنِ الطَهَارَةِ بِالمَاءِ الَّذِي غَسَلَتْ فِيهِ أَعْضَاءَهَا.عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ**» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ](٧).

---

(١) سنن أبي داود، باب: النهي عن الوضوء بفضل وضوء المرأة.
(٢) صحيح البخاري، بَابٌ: هَلْ يُدْخِلُ الجُنُبُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا.
(٣) صحيح مسلم، باب: اغتسال الرجل وزوجته من إناء واحد.
(٤) صحيح مسلم، بَاب: القَدْرِ المُسْتَحَبِّ مِن المَاءِ فِي غُسْلِ الجَنَابَةِ.
(٥) اعْتِرَاضٌ: قَوْلُهُ فِي جَفْنَةٍ أَلَيْسَ دَلِيْلاً عَلَى غَمْسِ الجِسْمِ فِيْهَا للفظِ فِي.
الجَوَابُ: لَيْسَ دَلِيْلاً للفَظْ جَفْنَةٍ لأَنَّ الجَفْنَةَ إِنَاءٌ صَغِيْرٌ لاَ يَدْخُلُ الجِسْمُ فِيْهِ.
(٦) سنن أبي داود، بَاب: المَاءِ لَا يُجْنِبُ.
(٧) صحيح مسلم، باب: النهي عن الاغتسال في الماء الراكد.

سَادِسًا: نَسَخَ اللهُ قَوْلَهُ العَامَّ بِتَحْلِيلِ جَمِيعِ حَيْوَانَاتِ البَرِّ وَالبَحْرِ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ بِتَحْرِيمِ بَعْضِهَا. فَقَالَ فِي سُورَةِ المَائِدَةِ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ [الأنعام:١٤٥].

مِثَالُهُ أَحلَّ اللهُ كُلَّ حَيَوَانٍ بَحْرِي حَتَّى المَيْتَةَ مِنْهَا؛ فَقَالَ فِي سُورَةِ المَائِدَةِ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ [المائدة:٩٦].

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ البَحْرِ؟فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الحِلُّ**[1] **مَيْتَتُهُ**» [رَوَاهُ أَبُوْ دَاوُدَ[2]، وَالنسَائِيُّ[3]، وَالترمِذِيّ[4]، وَابْنُ مَاجَه[5] بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ وَمَتْنٍ مَعْرُوْفٍ].

وَ أَحلَّ اللهُ كُلَّ حَيَوَانٍ بَرِّي لِغَيْرِ الْمُحْرِمِ بَحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ. فَقَالَ فِي سُورَةِ المَائِدَةِ: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة:٩٦].

ثُمَّ نَسَخَ اللهُ حُكْمَهُ العَامَّ بِحُكْمِهِ الخَاصِّ بِتَحْرِيمِ بَعْضِ حَيْوَانَاتِ البَرِّ وَالبَحْرِ كَالمَيْتَةِ وَالخَنْزِيرِ وَمَاذُبِحَ لِغَيْرِ اللهِ. قَالَ اللهُ فِي سُورَةِ المَائِدَةِ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ [الأنعام:١٤٥]

وَكَذَاتِ النَّابِ مِنَ السَّبَاعِ، وذَاتِ الْمِخْلَبِ مِنَ الطَّيْرِ؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ فَأَكْلُهُ حَرَامٌ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

---

(٢) سنن أبي داود، باب: الوضوء بماء البحر.
(٣) سنن النسَائِيُّ، الوُضُوءُ بِمَاءِ البَحْرِ.
(٤) سنن الترمِذِيُّ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي مَاءِ البَحْرِ أَنَّهُ طَهُورٌ.
(٥) سنن ابن ماجه، بَابُ: الوُضُوءِ بِمَاءِ البَحْرِ.

وَكُلُّ حَيَوَانٍ نَهَى اللهُ عَنْ أَكْلِهِ فَالنَّهْيُ عَامٌّ فِي البَرِ، وَالبَحْرِ، وَمَنْ خَصَّصَهُ بِالبَرِّ فَقَدْ خَصَّصَهُ بْالرَّأْيِ.

وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ حَيْوَانِ البَرِّ وَالبَحْرِ فِي التَّحْلِيْلِ وَالتَّحْرِيْمِ إِلَّا بِدَلِيْلٍ مِنْ قَوْلِ اللهِ وَرَسُوْلِهِ. كَالتَّفْرِيْقِ بَيْنَ مَيْتَةِ البَرِّ وَالبَحْرِ.

فَمَيْتَةُ حَيْوَانِ البَرِّ حَرَّمَهَا اللهُ بِقَوْلِهِ؛ فَقَالَ فِي سُوْرَةِ المَائِدَةِ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ [المائدة:٣].

وَمَيْتَةُ حَيْوَانِ البَحْرِ أَحَلَّهَا اللهُ بِقَوْلِ رَسُوْلِهِ، «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الحِلُّ مَيْتَتُهُ».

وَالخِلَافُ فِي حُكْمِ حَيْوَانِ البَحْرِ غَيْرِ السَّمَكِ خَلَافٌ بَيْنَ مَنْ أَخَذَ الكِتَابَ كُلَّهُ، وَبَيْنَ مَنْ أَخَذَ بَعْضَ الكِتَابِ.

فَمَنْ أَخَذَ الكِتَابَ كُلَّهُ اسْتَدَلَّ بِقَوْلِ اللهِ العَامِّ عَلَى تَحْلِيْلِ مَالَمْ يَنْهَ عَنْهُ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ اللهِ الخَاصِّ عَلَى تَحْرِيْمِ مَا نَهَى عَنْهُ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

المُتَّبِعُ لِقَوْلِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ العِمَارِيُّ
للتواصل واتساب: ٠٠٩٦٦٥٠٤٧٣٧٣٠٤

المحتويات

فَاتِحَةُ الكِتَابِ ٣
◄ الكُتُبُ إِجْمَالاً: ٤
■ الكِتَابُ الأَوَّلُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ أَمْرِهِ ٤
■ الكِتَابُ الثَانِي: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ نَهْيِهِ. ٥
■ الكِتَابُ الثَالِثُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ إِذْنِهِ ٥
■ الكِتَابُ الرَابِعُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ قَوْلِهِ المُطْلَقِ بِقَوْلِهِ فِي تَقْيِيدِهِ. ٥
■ الكِتَابُ الخَامِسُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ قَوْلِهِ العَامِّ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ. ٥
◄ الكُتُبُ تَفْصِيْلاً: ٦
■ الكِتَابُ الأَوَّلُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ أَمْرِهِ ٦
■ الكِتَابُ الثَانِي: مَا نسَخَهُ اللهُ مِنْ نَهْيِهِ ٢٢
■ الكِتَابُ الثَالِثُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ إِذْنِهِ بِنَهْيِهِ وَأَمْرِهِ. ٢٤
■ الكِتَابُ الرَابِعُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ قَوْلِهِ المُطْلَقِ بِقَوْلِهِ فِي تَقْيِيدِهِ. ٢٧
■ الكِتَابُ الخَامِسُ: مَا نَسَخَهُ اللهُ مِنْ قَوْلِهِ العَامِّ بِقَوْلِهِ الخَاصِّ. ٢٨

لِلَّهِ يتحدث

عَنِ الْمَنْسُوخ مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فِي الطَّهَارَةِ



المُبَلِّغ لِقَوْلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ

محمد بن أحمد بن محمد العماري

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين